دعه يرسم أحلامه وطموحاته

آمال أبو خديجة

السعي لبناء شخصية تتمتع بقوة الإرادة تحتاج لمشاركة الأسرة والمدرسة والمجتمع حتى ينتج جيلا قوي الإرادة والتحدي لكل صعوبات الحياة التي تحفظ هويته وذاتية وجوده المتميزة وعدم الاستسلام للهوان والضعف والذوبان في هيمنة وسيطرة الآخر.

أن يُدرب الطفل ويُعلم على توسعة الخيال لديه فيرسم أحلامه وطموحاته وصورة العالم من حوله، الجرأة وعدم الخوف والاستسلام لقناعات المحيطين السلبية، وأن يُشارك الآخرين في اتخاذ وصناعة القرار وحل مشكلاته الذاتية والبحث عن حلول وبدائل، وكيفية إدارة التمرد والعناد لأن ذلك من علامات قوة الإرادة والشخصية عند الطفل، وتعليمه كيفية المشاركة والتعاون مع الآخرين مع الاهتمام بنفسه وأغراضه وممتلكاته الخاصة ولا يحق لأحد الاعتداء عليها، وكتابة الأهداف وتحديدها بفترة زمنية ورؤيا يرى فيها نفسه ناجحاً متميزاً، وتدريس قصص الناجحين المتميزين ممن حققوا إنجازات عالية، وضع الطفل في بيئة واقعية ملموسة للتعلم والعيش مع الواقع ليتفاعل مع الناجحين، وتعليمه كيف يسعى للمعرفة والإطلاع والبحث في كافة مجالات الاتصال والمعلومات، وتوفير رعاية أسرية ومدرسية ومجتمعية تشجعه على العطاء والمشاركة المجتمعية دون إحباط، وتعويده على عدم الاتكال وانتظار الحلول أو الرحمة من الآخرين بل المثابرة والسعي لمواجه واقعه، وضع صوره رائعة لذاته وشخصيته وما يراه في نفسه لتعزيز الثقة بالنفس، وتوعية الطفل بصعوبات الحياة وأنها لن تعطيه إلا إذا سعى لما يريد، تعويده على الإيجابية والبعد عن السلبية أو مخالطة السلبيين المحبطين، تعليمه كيف يدير ذاته ويخطط لمستقبله ويدخر من ماله ليصنع منه شيئا، وكيف يعبر عما يريد بصدق مشاعره وعدم رضوخه للواقع السلبي، كيف ينظم وقته وحياته وترتيبه لأولوياته وتسجيل مذكراته وخططه اليومية لتزيد الإصرار وتوضح الرؤيا لديه.

لكن من معيقات الإرادة القوية ضعف الإرادة والاستسلام للاحباط واليأس يكون بسبب الجهل وقلة المعرفة بقيمة الذات واكتساب الخبرات في التعامل مع الصعوبات والأزمات، التربية الزائدة القائمة إما على زيادة الحنان والرعاية والخوف الشديد على الطفل أو الإهمال المفرط والتقليل من قيمة الطفل وتقديره لذاته، كبت المشاعر وعدم السماح للمشاركة وإثبات الذات، الظلم الشديد والفقر والتمييز بين الأفراد، وضع طموحات أعلى من قدراته واستسلامه لآراء الآخرين وبحثه عن إرضائهم ومدحهم له، عدم وضوح الأهداف والرؤيا، الخوف وعدم التجرؤ والمخاطرة، الرضوخ للأمر الواقع وانتظار الآخرين إيجاد الحلول، المشي مع العامة والتيار السائد، عدم رؤية ما يستحق العناء والتضحية لأجله، رؤية أن الحياة فانية والموت حق فلا فائدة من عمل أي شيء، ضعف الإيمان والمعرفة بالله ودور الإنسان في هذه الحياة، فقدان الوعي الذاتي ومعرفة القدرات الداخلية، عدم السعي لتحسين الأداء والمهارات الوظيفية، عدم مشاركة الآخرين والتفاعل معهم ، الاقتناع أن قلة سعيه بسبب الأوهام والخرافات من الحسد والسحر من الآخرين، عدم السعي والأخذ بالأسباب والاعتماد الصادق على الله.

كاريكاتير أعجبني

إتقان العمل.. أمانة

سالم العلي المعاضيد

إن العلم النافع هو الذي يصل بنا إلى العمل الذي يحرص كل منا على اكتسابه من خلال التحصيل العلمي والالتحاق بالجامعات حتى نصل بذلك إلى المقدمة في كل مجالات الحياة، فالمجتمع المتعلم المتحضر هو الذي يصل إلى قمة النظام والتخطيط والازدهار بوضع آليّة عمل تحث على الإنتاجيّة والتدريب بشكل مكثف والإتقان في العمل، فهما وجهان لعملة واحدة، والحرص على عدم تمكين الحديث نظريًا فقط دون ترجمة الإتقان في العمل على أرض الواقع، فلا مجال أن يكون بيننا متكاسل، عاطل، ليس لديه طموح وأهداف فيكون حجر عثرة لبناء مجتمع قوي متكامل متماسك ومتفوق (دينيًا، سياسيًا، اجتماعيًا، ثقافيًا، اقتصاديًا). فلا بد من زرع الإتقان في العمل، قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

> العمل أساس، والإتقان مطلب، والأمانة شرف، والفرس التربوي غاية، واكتساب الثقة والاتزان يزيد حبك لوطنك بطمأنينة ووفاء

شخصية الإتقان في كل أوجه الحياة هي تعبديّة وسلوك أساسه هو العبادة والخوف من الله عز وجل بأنه سبحانه المُراقب وليس رب العمل، فنحن نربي مجتمعًا أساسه الإتقان المتزن في جميع الأمور الحياتية، فردية كانت أو جماعية، وتغير سلوك الفرد ونمط حياته ووسائل إنتاجه وغرس مبادئ الإخلاص والوفاء والشرف وتطوير مهاراته وشخصيته، التي تكسبه الاتزان والثقة والطمأنينة.

علينا ترسيخ عبارات القيم والأخلاق الحميدة التي حثّ عليها ديننا الحنيف، وتأصيل أخلاقنا العربية الأصيلة كي نعيش بكل راحة وسلامة في مجتمع مثالي نظيف من الفوضى والتسيّب والإهمال والغش واللامبالاة، فكل هذا خطر جسيم ندفع ضريبته في مستقبل أجيالنا، فأي مهنة صناعية، تجارية، ثقافية، حكومية تتم بممارسات بعيدة عن الشرف والأمانة والإتقان، فلا بد أن تتغير وتكون غاية العامل فيه رضا الله تعالى حيث قال سبحانه في محكم التنزيل: (إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) بجانب الحصول على مهارات العمل بالتحصيل والممارسة حتى تصل إلى أعلى درجات الإتقان بمرور الوقت.

فالعمل بإخلاص وإتقان يكملهما الأمانة، فهي الفوز في الدنيا والآخرة وأنبل الخصال وأفضل ما يمكن أن تناله من ثقة وإعجاب وشرف في الدنيا والآخرة قال تعالى: (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون)، فالأمانة عملة نادرة ومن ضرورات المجتمع الإنساني وسر نجاح الإنسان ومفتاح التقدّم والازدهار، وهي بكل صدق تحتاج مقالاً خاصًا بها، لكن ارتباطها بالعمل والإتقان جعلني أتطرق لها ولو بشكل مبسط.

العمل أساس، والإتقان مطلب، والأمانة شرف، والغرس التربوي غاية، واكتساب الثقة والاتزان يزيد حبك لوطنك بطمأنينة ووفاء، فليكن ذلك ضمن أولوياتنا وواجباتنا التربوية. فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته.

لا تدافع عن «هروبك»!

عائشة سلطان

يحلو للبعض أحياناً أن يفسر تصرفاتك بأنها نوع من الهروب، ويحلو لك أيضاً أن تجادله وتناكده وتجتهد بكل ما لديك من منطق وحجج لتثبت له خطأ تحليله أو تفسيره، فأنت لا تنام ولا تسافر هروباً من النكد اليومي الذي تعيشه في الدوام، أو مع زوجتك أوبسبب حوادث الأسرة المفاجأة من مثل، (هروب الشغالة، استدعاؤك لمدرسة ابنك لأنه تشابك مع مدرس اللغة العربية، انقطاع خدمة الإنترنت، تعطل المكيفات في عموم المنزل، فاتورة الكهرباء، وو و...مما يطول تعداده من الإشكالات الحياتية التي لا تنتهي).

فتبتسم أنت، وكأنك حكيم زمانك وبهدوء تقول له (هذه أمور عادية يمر بها كل الناس، ولا تستدعي الهروب لا بالنوم ولا بمغادرة المنزل ولا بافتعال مشكلة مع الأولاد، طبعا أنت تكذب، فهذه الأمور تنكد عليك يومك كل يوم وتدفعك للجلوس على مقهى (ليالي الحلمية) تجتر الشيشة حتى آخر نفس في صدرك، لكنك نكاية بصديقك المحلل تنكر ذلك نكراناً مبيناً!

فإذا أخبرته أنك مسافر أجابك دون تفكير مم تهرب هذه المرة؟ بالنسبة لهذا النوع من الأصدقاء، فإن الهروب هو السبب المباشر لتفسير التاريخ ! تماماً كالنظرية المادية عند ماركس، وما عليك سوى أن تثبت له في كل مرة خطأ تحليله، لأنك لست من أتباع أي نظرية، لا المادية ولا غير المادية، فأنت لا تسافر هرباً من الحر صيفاً أو الكآبة شتاء أو بسبب الملل طيلة العام، أنت تسافر لأنك شخص تحب السفر وكفى، تحب التغيير، تبحث عن البهجة.

يمنحك السفر مساحة شاسعة لتستعيد علاقتك الطبيعية بالأشياء بعيداً عن الغضب والنرفزة، وتنام لأن النوم يجعلك تستعيد هدوءك وترتيب وقتك، وتخرج بعيداً عن أسرتك لتتنفس هواءً مختلفاً تحت سماوات أخرى، ذلك ليس هروباً أبداً، وإن كان فهو هروب جميل ومشروع!

أجد كثيرات وكثيرين يحاولون إطفاء بهجتك بأمور هي من حقك لا أكثر ولا أقل، وهم يمارسونها دون أن يسألهم أحد شيئاً، لكنك إذا فعلتها تغلغلوا في دماغك ليوحوا إليك بأنك تعاني خللاً ما، إذا نمت أنت مكتئب، إذا سافرت أنت تهرب، إذا صمت ولم تشأ أن توغل في التفاهات أنت متوحد، إذا ترفعت عن الصراعات أنت محبط... وهكذا، في حقيقتك أنت تعلم جيداً أن من يقول لك ذلك متخم بالإحباط والاكتئاب وانطفاء الطموح، والسعي بحثاً عن دور وغير ذلك، لكنه بدل أن يواجه نفسه يتخلص من كوارثه بافتعال معركة على أرض أخرى.. لا تريد أن تناكفه لا بأس قل له، نعم أنا أهرب واسترح، واعتبر الهروب حقاً إنسانياً مشروعاً يمكن للإنسان أن يمارسه طالما لا يضر به أحداً من الناس!! لا تدافع عن هروبك !

فالبعض يرتاح إذا وجد من يعاني مثله فيشاركه المعاناة، فيتحدث عن معاناته بإلقاء الكرة في ملاعب الآخرين كنوع من الإسقاط لا أكثر، في النهاية هو يعاني نوعاً من الصراع مع الذات، وهو خاسر كبير في هذا الصراع، فلا تجادل من ليس لديه ما يخسره أصلاً.

احذروا مؤامرة ارتداد النار داخليا

د. طلال الشريف

انتفاضة القدس الحالية هي مجموع طاقات مكبوتة للفلسطينيين عشر سنوات بعد توقف انتفاضة الأقصى في العام ٢٠٠٥ وانتبهوا إلى الجديد الذي لا تريدون رؤيته أو فهمه حيث هذه الطاقة المكبوتة لدى الشباب وعموم الشعب الفلسطيني هي طاقة مهولة مرعبة واحمدوا الله أنها ذهبت خارجيا للمحتل بذكاء عمر الزهور الفلسطيني.

الطاقة المهولة المتفجرة بدايتها الآن هي محصلة العدوان والاحتلال والخراب والدمار ومنع السفر وارتفاع معدلات البطالة وعدم وجود فرص عمل أو وظائف للخريجين والخريجات وتأخر الزواج من صعوبات الحياة والعنوسة والقمع البوليسي وتدني الخدمات الصحية والتعليمية والفقر والجهل والمرض وكل الأمراض الاجتماعية والسياسية التي تراكمت بفعل الاحتلال والانقسام والشرذمة والذل والهوان وفقدان الأمن والأمان الذي تعرض له الشعب الفلسطيني كل في مكانه ومشكلته وإذلاله سواء من الاحتلال أو من بني جلدته أو ممن يتاجرون فيه وكما يعلم الجميع هناك تفاوت حاد في الدخل وظواهر الغناء الفاحش والفقر المدقع بفعل غياب سيادة القوانين والاحتكارات لأصحاب النفوذ واختلاف الأجندات وارتفاع أسعار الأرض والسكن وارتفاع الاسعار بشكل عام وغياب الأمل بالحلول سواء المصالحة أو انهاء الاحتلال وغياب السلم الاهلي والاجتماعي والأمل في غد مشرق.

هذه الطاقة السلبية التي أورثها جميع من تحكم في الشعب الفلسطيني في العقد الماضي لأبناء الشعب الفلسطيني في ظل فضاء مفتوح على مصراعيه لتقبل العنف بجرعات متفاوتة والثورة الرقمية وانهيار منظومة الأسر والمجتمع والأخلاق بفعل الاعلام الغربي المفتوح على الثقافة العربية والأخلاق العربية والفلسطينية وفي غياب التخطيط السليم للحماية منها وغياب المسئولين المهتمين بقضايا الشعب وشبابه وإضاعة وقت المسئولين وجهدهم في المناكفات السياسية والجدل البيزنطي حول الشرعيات وعدم الانتباه لشعب لديه من المشاكل أضعاف أضعاف الشعوب العربية التي أسقطت ليس الحكومات والرؤساء بل مكونات الدولة وتسببت في انهيارها .

هذا هو التمرد الحقيقي الذي نتج عن كل ذلك عند الفلسطينيين وتوجه على المحتل ولكن!!

ولكن مازالت الادارات هي الادارات ومازالت عقلية السياسيين والقادة هي هي وزاد الطين بلة خوفهم جميعا على مآل هذه الانتفاضة كل بمكان سلطته يحاول رمي الحمل على الآخر وبالتأكيد الخوف يدفعهم لعدم الحكمة وتقدير الامور بشكل صحيح وهذا في حد ذاته خطير ساورني الشك فيه منذ البدء وعلينا توضيح ذلك وكشف ألاعيبهم فالقيادات واضح أنها منفصلة عن الواقع أو أنها تخشى على سلطتها من الواقع و في الحالتين النتيجة واحدة ستفقد باقي عناصر تواجدها المعنوي الذي سيؤدي لفقدان هيبة تواجدها الفعلي وتصبح في مواجهة مع الشعب وهذا خطير على الانتفاضة ذاتها والمجتمع ففي كل الاحوال الحمل ثقيل بفهمهم وتقاعسهم ومناوراتهم أو بعدم فهمهم وغياب الرؤية لديهم الذي يضعف الموقف الشعبي العام وقد بدأ المحتل بمؤامراته الجارية لحل قضية العبادة في المسجد الأقصى يسحب البساط من تحت أرجل كل القيادات الفلسطينية وبعزل نفسه عن الخطوة التالية لوقف الانتفاضة من خلال أهلها وسلطاتهم والمحتل يهرب من تحمل مسؤولية انفجار الطاقة السلبية المهولة لدى شعبنا بالانسحاب خطوة للخلف ورمي الكرة في ملعب الفلسطينيين وهذا معناه ان الطاقة المهولة السلبية ستنفجر في الفلسطينيين انفسهم وحكامهم وأحزابهم وشوارعهم .. القضية أكبر من حل لموضوع العبادة القضية لدى نتنياهو ولكنها هي هروب من النار المشتعلة وتوجيهها للذات والمجموع الفلسطيني وإلا فأين ستذهب كل العذابات والاختلالات والطاقات الثائرة الملتهبة ... انتبهوا اذا مازال لديكم بقية من انتماء.

> أين ستذهب كل العذابات والاختلالات والطاقات الثائرة الملتهبة ... انتبهوا اذا مازال لديكم بقية من انتماء

خيارات ما بعد الهبة الشعبية

د. عبير عبد الرحمن ثابت

مر أكثر من عقدين على المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية دون التوصل لحل لقضايا الحل النهائي، والممثلة بالقدس واللاجئين والدولة والحدود والمستوطنات، وفي كل جولة تفاوضية كانت إسرائيل تضع العراقيل أمام أي مشاريع دولية لإنهاء الصراع، وبالرغم من الجهود الأمريكية في السنوات الأخيرة والتزام أوباما بحل الدولتين ورفضة للاستيطان في أكثر من مناسبة، وجولات كيري السبع المكوكية للتوصل إلى اتفاق، إلا أنها لم تتمكن من الضغط على إسرائيل للإيفاء بالتزاماتها تجاه عملية السلام، ووصلت إلى طريق مسدود ودخل الطرفان في مرحلة جديدة، فعلى المستوى الاسرائيلي فقدت حكومة نتنياهو هامش المناورات السياسية ومبرراتها أمام المجتمع الدولي ازاء التزامها بعملية السلام، بينما الطرف الفلسطيني فقد اكتشف المشروع اليميني المتطرف الرافض لمنح الفلسطينيين أي حق من حقوقهم المشروعة، والأهم سقطت المراهنات الفلسطينية على أن المفاوضات السلمية هي الخيار الوحيد وأصبح البحث عن خيارات أخرى ضرورة وطنية وذهبت القيادة الفلسطينية للأمم المتحدة وانضمت لاتفاقيات دولية ورفعت العلم الفلسطيني بالرغم من الضغوطات الاسرائيلية والأمريكية ، واستشرست إسرائيل بنهب أراضي الضفة الغربية وانتهاك للمقدسات، ومع ازدياد الضغوطات الاقتصادية والسياسية مما دفع شباب القدس والضفة الغربية الانتفاض بوجه المستوطنين بعفوية وبدون تنسيق أو غطاء حزبي بل هي هبة او انتفاضة شعبية أو أي مسمى كان يُعبر عن غضب الشارع وسخطه على ممارسات الاحتلال، ولا يستطيع أي كان أن يقف بوجه هذ الغضب الشعبي بدون ايجاد حلول منطقية لأسباب هبتهم في وجه المستوطنين والجيش الاسرائيلي، وفي ظل فشل المفاوضات وبحث الولايات المتحدة الأمريكية عن بديل للرئيس محمود عباس خاصة بعد أن أعلنت أنه لم يعد يصلح شريك للسلام الامريكي، وربما ذلك ليس بجديد فمنذ مدة وتم طرح ذلك في أكثر من مناسبة وتداول بعض أسماء فلسطينية كبدائل للرئيس عباس الرافض للتنازل عن الثوابت الفلسطينية، وذلك كله في ظل انشغال عربى بشؤونه الداخلية وانقسام فلسطيني أفقد القضية الفلسطينية الكثير من مؤيديها.

وأمام كل هذه المتغيرات الفلسطينية والإقليمية والدولية ما هو المطلوب من القيادة الفلسطينية للخروج من هذه الأزمة التى تمر بها القضية الفلسطينية وكيف يمكن الحفاظ على دماء شهداء الهبة الشعبية ؟

أولا : تعزيز ودعم المقاومة الشعبية ومنع عسكرتها وذلك لتغيير موازين القوى لصالح الفلسطينيين وتشكيل جبهة اعلامية موحدة تنقل الحقيقة وتكشف الزيف الاسرائيلى لكافة وكالات الاعلام الدولية، وتوسيع حركة المقاطعة لإسرائيل وهنا لا يتوقف على المقاطعة الاقتصادية بل السياسية والتعليمية والبحثية وكافة أشكال المقاطعة خاصة من خلال السفارات والجاليات الفلسطينية في كل دول العالم .

> ما لم يتم وضع استراتيجية فلسطينية موحدة باشراك كافة الجهات الفلسطينية لمواجهة المشروع الاسرائيلي الاستيطانى لن نتمكن من الحصول على حقوقنا

ثانياً : تعزيز صمود الشعب الفلسطيني بإنهاء الانقسام الذى يتحجج به نتنياهو للتنصل من التزامات العملية السلمية ، وضرورة استئناف الحوار الوطنى الشامل للخروج من مأزق المفاوضات العقيمة وتغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية وإشراك كافة الأطراف بما فيها المجتمع المدنى للتمكين من مواجهة الممارسات الاسرائيلية الرافضة للحقوق الفلسطينية والخروج من مأزق عبثية القرار الفلسطيني .

ثالثا: التوجه لكافة الجهات الدولية المؤثرة والقادرة على الضغط على اسرائيل لانتزاع الحقوق الفلسطينية وتشكيل حلف دولى من الدول الصديقة لعزل اسرائيل وتعريتها أمام العالم واظهار الحق الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

رابعا: التلويح بحل السلطة الفلسطينية في حال لم يتم التوصل الى حل لكافة قضايا الحل النهائى وتحمل اسرائيل مسؤولية المدنيين الفلسطينيين في أراضى السلطة الفلسطينية، وهذا ما ترفضه الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل وسيشكل ورقة ضغط على اسرائيل لتقديم تنازلات في العملية السلمية.

خامسا: عدم العودة لأى مفاوضات بدون رعاية أممية وبإشراف من اللجنة الرباعية لإلزام إسرائيل بما سيتم التوصل اليه، فالسبب الرئيس في عدم منح الفلسطينيين حقوقهم المشروعة استبدالهم الشرعية الدولية بالشرعية التفاوضية تحت رعاية أمريكية منحازة لإسرائيل وغير قادرة على ممارسة أى ضغوط عليها لإلزامها بالاتفاقيات الموقعة .

تستخدم إسرائيل كافة الوسائل العسكرية والاعلامية والدبلوماسية لانهاء الهبة الشعبية، وتتهم السلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس بالتحريض على المدنيين الاسرائيليين، وتتبع نفس السياسية التى انتهجتها مع الرئيس الراحل ياسر عرفات وقتلته في ظل الصمت الدولى، وما تحاوله الآن هو قتل محمود عباس سياسياً باتهامه بالتحريض ضد المدنيين الاسرائيليين ودعم الارهاب، والبحث عن بدائل لعباس خاصة بعد اتهامه بانتهاء صلاحيته كشريك للعملية السلمية واختراع منصب نائب رئيس كما فعلت باختراع منصب رئيس وزراء فترة ياسر عرفات لتنحيته سياسيا، ولكن مقاومة عرفات جعلت شارون يتخذ قرار بتصفيته جسدياً ، وما لم يتم وضع استراتيجية فلسطينية موحدة باشراك كافة الجهات الفلسطينية لمواجهة المشروع الاسرائيلي الاستيطانى لن نتمكن من الحصول على حقوقنا الفلسطينية بإقامة الدولة الفلسطينية .